



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَافِ  
الافتراضية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

درس الأخلاق (مباحث العامة)

خلاصة الدرس السابع

" فيما ينبغي تعلمه "

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

يجب على طالب العلم أن يفرغ وقته في العلوم التي يكون له فائدة في دنياه وآخرته ومن الأحاديث المهمة في ذلك هو حديث عنوان البصرى.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (يا أبا عبد الله، ليس العلم بالتعلم، إنما هو نورٌ يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً من نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك).

قلت: يا أبا عبد الله، ما حقيقة العبودية؟

قال عليه السلام: ثلاثة أشياء، أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً، لأن العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تديباً، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه.

فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكاً هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوض العبد تديب نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا.

وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المرء والمباهاة مع الناس، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا وإبليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاحراً، ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع أيامه باطلاً، فهذا أول درجة التقى.

قال عليه السلام: أوصيك بتسعة أشياء، فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها.

قال عنوان: ففرغت قلبي له، فقال: أما اللواتي في الرياضة فإياك أن تأكل ما لا تشتهي، فإنه يورث الحماسة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله، واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، فإن كان ولا بد فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

أما اللواتي في الحلم، فمن قال لك: إن قلت واحدةً سمعت عشرةً، فقل: إن قلت عشرةً لم تسمع واحدةً، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالجفا فعهده بالنصيحة والرعاء.

وأما اللواتي في العلم، فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تغتاً وتجربةً، وإياك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv